Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النغمات فى حياة المعداوى ، وأصبح فيها « الأسى » هو « المايسترو » الكبير فى هذه الحياة .

فى هذه الرسالة نتوقف أمام اهتمام المعداوى بفن الرسم ، وقد كان المعداوى فى الحقيقة يحب إلى جانب الادب فنين كبيرين ، الأول هو فن الرسم والثانى هو فن الموسيقى ، كان يعشق الأدب والرسم والموسيقى ، وكان يحاول دائما أن يقتنى فى بيته البسيط بالجيزة ثم بالدقى بعد ذلك عددا من اللوحات العالمية المنقولة نقلا جيدا عن أصولها فى متاحف العالم ، كما أنه كان يحرص على الاستماع لروائع الموسيقى العالمية كلما أتيحت له فرصة ، وقد انعكس اهتمامه بالرسم والموسيقى فى أدبه على عنايته البالغة بالأسلوب من جانبين : الجانب الأول هو عنايته بأن يرسم صورا للناس والأشياء بقلمه ، وما أكثر الصور واللوحات التى كان يرسمها فى كتابته والتى نستطيع أن نلمسها بوضوح من خلال رسائله المنشورة فى هذا الكتاب ، ويكفى أن نشير إلى الصورة التى رسمها فى هذه الرسالة لذلك اللقاء بينه وبين طيف فدوى كما كان يتخيله ، أو نتوقف لحظات عند تحليله للوحة غلاف الديوان الأول لفدوى الذى أشرف على طبعه واختار له لوحة الغلاف بذوقه الفنى الخاص . . أما الجانب الثانى الذى نحسه فى كتابات المعداوى إلى جانب التصوير والتجسيد فهو جانب « الموسيقى » ، فقد كان يعنى عناية واضحة بالإيقاع فى كتابته . كان يحرص على موسيقى اللفظ وموسيقى اللفظ وموسيقى الجملة والعبارة ، وهذا ما نستطيع أيضا أن نلاحظه بسهولة ويسر فى رسائله إلى فدوى طوقان . إن أسلوب المعداوى من ألمع الأساليب « الموسيقية » - إذا صح التعبير - فى أدبنا المعاصر ، إنه أسلوب موسيقى جذاب يفيض بالشاعرية والجمال وحسن الإيقاع .